المقدمـــــة العامة

شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، وفي ظل موجة التحرير وإزالة القيود تقدما هائلا في مجال التكنولوجيا ، مما أدى إلى إحتدام المنافسة في جميع القطاعات وخاصة القطاع المصرفي، فأصبحت البنوك تعمل في ظل بيئة متغيرة تحت تأثير عدة عوامل منها التكنولوجيا المصرفية.

كما يعد التقدم التكنولوجي من أهم المتغيرات التي ساهمت في نجاح ونمو الصناعة المصرفية، حيث إستوعب النشاط المصرفي حجما متزايدا من تلك المنجزات التكنولوجية، وحدث تغير في شكل العمل المصرفي، بالإعتماد المباشر على الميكنة في تقديم الخدمات المصرفية وتطويرها بكفاءة عالية بغية إبتكار خدمات مصرفية مستحدثة، وتطور أساليب تقديمها بما يكفل إنسياب الخدمات المصرفية من البنوك إلى العميل بدقة وسهولة ويسر، فضلا عن تحسين مستوى أداء البنوك.

ومما لا شك فيه أن التقدم التكنولوجي قد أسهم في إحداث العديد من التغيرات والتطورات في مجال الأعمال المصرفية، ويعتمد الأثر الإقتصادي للتكنولوجيا الجديدة على معدل تزايدها، ومدى قدرة البنوك على توظيف التقدم الهائل للتكنولوجيا وإدارتها بالشكل الذي يدعم موقفها التنافسي ويحسنه.

الإشكالية:

نظرا لأهمية الموضوع وللوصول إلى أهداف الدراسة يمكن طرح التساؤل الذي يبرز الإشكالية لهذا البحث على النحو التالي:

فيما تبرز تأثيرات التكنولوجيا المصرفية في البنوك؟

التساؤلات الفرعية:

إلى جانب السؤال الجوهري للإشكالية العامة، يمكن طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما هو مفهوم البنوك؟ وكيف نشأت وتطورت؟ وماهي وظائفها؟
2. ماهو مفهوم التكنولوجيا المصرفية؟ وكيف تأثر في البنوك؟
3. ما هي أهم الخطوات التي إتبعتها الجزائر في سبيل مواكبة التطورات التكنولوجية؟
4. ماهي أهم التطورات التكنولوجيا المستخدمة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية؟

الفرضيات:

يمكن تلخيص فرضيات البحث فيما يلي:

1. عرفت الساحة الدولية العديد من التطورات التكنولوجية والتي ساهمت بشكل خاص في تطور الخدمات المصرفية مما أدى إلى تطور البنوك؛
2. البنوك الجزائرية تدخل المرحلة الراهنة بمنظومة مصرفية يغلب عليها الطابع العمومي، إلا أنه وفي ظل التحرير المالي مما أدى إلى ظهور تطورات وابتكارات في الصناعة المصرفية؛
3. عرفت المنظومة المصرفية الجزائرية في الآونة الأخيرة عدة إصلاحات مالية أدت إلى تحسين الخدمات المصرفية.

دوافع إختيار الموضوع:

- حداثة الموضوع وإعتباره المحور الرئيسي في تنويع الخدمات المصرفية؛
- إندراج الموضوع ضمن مجال التخصص؛
- معرفة واقع المنظومة المصرفية في الجزائر؛
- قلة الأبحاث في مجال التكنولوجيا المصرفية.

أهمية إختيار الموضوع:

يكتسي هذا الموضوع أهميته من خلال الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في مجال الصناعة المصرفية، وضرورة إمتلاك وتطوير خدماتها في ظل التحديات الراهنة، الأمر الذي يستدعي من البنوك إلى الإلمام بجميع المستجدات في الجانب التكنولوجي، بإعتباره مدخلا لتعزيزتنافسية البنوك في حقل العمل المصرفي الإلكتروني.

أهداف الموضوع:

وتهدف الدراسة إلى:

- إبراز الدور الهام الذي تلعبه التكنولوجيا المصرفية في عصرنة وتطوير البنوك؛
- التعرف على أشكال التكنولوجيا المصرفية في البنوك؛
- تقييم وضعية البنوك الجزائرية في مجال أنظمة الدفع الإلكتروني.

مناهج البحث:

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية وإثبات مدى صحة الفرضيات سيتم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج التاريخي ومنهج دراسة حالة.

خطة الموضوع:

تم تقسيم البحث إلى قسمين على النحو التالي:

- القسم الأول وهو فصل نظري يظهر تحت عنوان البنوك وأثر إستخدام التكنولوجيا المصرفية، ويحتوي هذا الفصل على ثلاثة مباحث كانت الغاية منهم إعطاء نظرة عامة حول البنوك، مفهومها ونشأتها وتطورها ، وظائفها وأنواعها، كما تم التطرق إل التكنولوجيا المصرفية وهذا من خلال ماهيتها وعوامل إستخدامها، وأثرها وإنعكاساتها وكذا مخاطرها.
- القسم الثاني وهو عبار عن فصل تطبيقي يشتمل على ثلاثة مباحث تم من خلالها إبراز واقع التكنولوجيا المصفية في الجزائر ومبررات إستخدامها ، وكذا إبراز أهم التطورات التكنولوجية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة تبسة – 488 - .

وفي الأخير تم تخصيص خاتمة عامة لهذا البحث تحتوي على ملخص شامل وكذلك فرضيات هذه الدراسة وإظهار أبرز النتائج التي تم التوصل إليها مع تقديم مقترحات والآفاق المستقبلية لهذه الدراسة.

صعوبات الموضوع:

- قلة المراجع في جانب التكنولوجيا المصرفية؛
- عدم الإهتمام من قبل وكالة التربص؛
- قلة الملاحق المقدمة من طرف وكالة التربص؛